الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01-01/س(11/18)/05- خ (0442)

كلمة

سعادة السفير دياب نمر محمد اللوح

المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى جامعة الدول العربية

في الجلسة الافتتاحية

لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين

في دورته غير العادية

القاهرة:

الخميس 15 نوفمبر/ تشرين ثاني 2018

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس، سعادة السفير عبد المحمود عبد الحليم، المندوب الدائم لجمهورية السودان الشقيقة، رئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة

معالي د. سعيد أبو علي الأمين العام المساعد، مُمثل معالي الأمين العام، ورئيس قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة

أصحاب السعادة المندوبون الدائمون ورؤساء وفود الدول العربية الشقيقة

اسمحوا لي أن أبدأ كلمتي بتلاوة اسماء كوكبة الشهداء الأربعة عشر الذين راحوا ضحية العدوان الإسرائيلي الغاشم غير المبرر الأخير على قطاع غزة الباسل وهم:

1. الشهيد نور الدين بركة
2. الشهيد محمد القرا
3. الشهيد خالد قويدر
4. الشهيد مصطفى أبو عودة
5. الشهيد محمود مصبّح
6. الشهيد علاء الدين فسيفس
7. الشهيد عمر أبو خاطر
8. الشهيد محمد التتري
9. الشهيد محمد عودة
10. الشهيد حمد النحال
11. الشهيد موسى عبد العال
12. الشهيد خالد السلطان
13. الشهيد مصعب حوس
14. الشهيد خالد معروف

(جميع الشهداء من الشباب الفلسطيني ويبلغ متوسط أعمارهم 25 سنة)

أدعوكم بعد إذن السيد الرئيس للوقوف دقيقة صمت لقراءة "الفاتحة" إجلالا واكبارا لارواح شهداء فلسطين..

أصحاب السعادة،

أتوجه بالشكر إلى مجلسكم الموقر على سرعة الاستجابة لطلب دولة فلسطين عقد هذه الدورة الطارئة لبحث العدوان الإسرائيلي العسكري الغاشم المتكرر على الشعب الفلسطيني في قطاع

غزة، وعموم الأرض الفلسطينية المحتلة، والذي يستهدف في كل مرة حياة السكان المدنيين الفلسطينيين العزل، والمباني السكنية والمنشآت العامة والإعلامية والثقافية والاقتصادية، وبهدف بشكل منهجي إلى تدمير البنية التحتية المدنية للمجتمع والشعب الفلسطيني، مستخدماً آلة البطش العسكرية الإسرائيلية الإجرامية.

أصحاب السعادة،

هذا الاحتلال الإسرائيلي يمعن بالاستمرار في ارتكاب الجرائم بحق شعبنا الفلسطيني بمختلف الأشكال والوسائل، لقد عانا شعبنا الفلسطيني على مدار 70 عاماً من مخططات خبيثة سعت لتزوير تاريخه، وطمس هويته، وتهويد مقدساته، ومصادرة أرضه، ونهب ثرواته ومصادره الطبيعية، وتدمير بنيته التحتية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. والهدف من كل هذه المخططات الإجرامية والسياسات الاستعمارية الإسرائيلية العنصرية، هو ازالة الوجود الفلسطيني من على هذه الأرض، وتدمير عوامل صمود الشعب الفلسطيني في وطنه، وحرمان الإنسان الفلسطيني من حقوقه الإنسانية والسياسية، حتى يظلّ رهناً لإرادة المحتل الإسرائيلي الذي يريد ان يمرر رؤيته و روايته، برؤيته العنصرية، أن يصبح عرقه اليهودي سيد هذه البلاد بل وسيد منطقتنا العربية بأسرها متناسيا او غافلا ان شعب الجبارين له بالمرصاد.

لقد لحق بقطاع غزة الصابر الصامد المُحاصر، نصيباً كبيراً من هذه الرؤية الإسرائيلية الشريرة التي تهدف بكل وضوح وصراحة إلى تضييق الحياة والعيش على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، إغلاق أفقه، وإفقاره إلى حد استحالة العيش، والهدف الإسرائيلي هو فرض سياسة الامر الواقع و جعل هذا الشعب يقبل بعد ذلك بما يُرسم له من كيانية وهمية تابعة في غزة، منفصلة عن الأرض الفلسطينية في الضفة، لا تمثل بأي حال استقلال أو دولة. وهذا ما يدبر له المطبخ السياسي الصهيوني الذي يطبخ ما يُسمى بصفقة القرن.

أصحاب السعادة،

في العدوان الاجرامي الأخير على قطاع غزة؛ أنظروا إلى تنوع الجرائم ودلالاتها في الأمثلة التالية:

- قتلت همجية الاحتلال 14 شابا فلسطينا وجرحت 36 اخرا في استهتار واضح بحياة البشر
- ودمرت ما يقارب 880 بيت وعمارة سكنية، بشكل كلي أو جزئي لتهجير الناس والذين باتوا فعلا في العراء
- ودمّرت طائرات الاحتلال مبنى قناة الأقصى الفضائية لتكميم الأفواه وحجب الحقيقة

- ودمّرت مقر الاتحاد العام لكتاب وأدباء فلسطين لدثر الثقافة والهوية الفلسطينية
- ودمرت فندق 'الأمل' في غرب مدينة غزة، لتقضي على أمل الناس بحياة رغيدة

لكنهم وإن دمروا فندق الأمل، قُلنا لهم نحن أناس تربى الأمل فينا و نربي الأمل في فلسطين واجيالها.

ما نشهده في كل حين، وبشكل متكرر، من عدوان إسرائيلي عسكري همجي على شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة، ضمن موجات تدميرية متلاحقة، ما هو الا شكلا من أشكال الجرائم الإسرائيلية على فلسطين، أرضاً وشعباً، وما هو إلا محاولات بائسة فاشلة لتطويع هذا الشعب وجعله يقبل بما لا يليق بتضحياته وطموحاته الوطنية في الحرية والاستقلال وحق تقرير المصير.

ونحن من هنا، من بيت العرب، من منبر جامعة الدول العربية، المتمسكة بمبادرة السلام العربية، نقول للاحتلال الإسرائيلي الغاشم المجرم، باسم القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني القوي: لا، لن تُفلح كل هذه الخطط، لن يُفلح كل هذا التدمير، لن يفلح كل هذا الفتك بالحياة البشرية، لن تفلح محاولاتكم الغبية لتجاوز الحق الفلسطيني والشعب الفلسطيني، فالشعب الفلسطيني رقم صعب وعصي على الكسر والتطويع.

أصحاب السعادة،

في كل يوم يمر على هذا الاحتلال الإستعماري، يحلم بانه يمر روايته الكاذبة المزورة و أنه يبني شرعية وجوده على أرضنا وفي حياتنا ومائنا وهوائنا، لكنه يصحوا على ضوضاء فتاة يافعة تصفع جندياً احتلالياً مثل أيقونة فين عهد التميمي، أو على صوت فلاح فلسطين يدافع عن شجر الزيتون الذي نما في أرضنا منذ آلاف السنين، أو يصحو على صوت جندي مقاوم يحرس أرض وطنه، أو عزيمة طفل صغير في غزة يحمل علم فلسطين بيد وراية العودة لفلسطين التاريخية باليد الأخرى، ويهتف على خطوط قطاع غزة في مسيرة العودة السلمية.

إننا نتوجه باسم الشعب الفلسطيني المناضل، وقيادته الوطنية الثابت باسم القيادة الفلسطينية، باسم فخامة الرئيس الاخ محمود عباس رئيس دولة فلسطين، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني في الوطن والشتات إلى أشقائنا العرب بأسمى آيات الشكر والتقدير على دعمهم للقضية الفلسطينية ولحقوق الشعب الفلسطيني. ونتوجه بالشكر إلى جمهورية مصر العربية على جهودها الأخوية الحثيثة التي أثمرت عن وقف العدوان الإسرائيلي على أهلنا في قطاع غزة. ونتوجه بالشكر إلى دولة الكويت الشقيقة على جهودها الكبيرة في مجلس الأمن، بصفتها العضو العربي في هذا المجلس، هذه الجهود

التي تحاول بإصرار دائم تحميل مجلس الأمن مسؤولياته في حفظ الأمن والسلم الدوليين، ومسؤولياته في حماية المدنيين الفلسطينيين والالتفات إلى الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، رغم أننا نشهد قصور مجلس الأمن عن تحمل مسؤولياته بسبب وجود الإدارة الأمريكية الداعمة للاحتلال الإسرائيلي مهما اشتدت جرائمه. كما أننا نتوجه لكل الدول العربية التي تدعم القضية الفلسطيني والشعب الفلسطيني، سياسيا وماليا.

أصحاب السعادة،

العدوان الإسرائيلي على غزة، وقتل الأبرياء هناك، لن ينسينا ما يحصل في مدينة القدس الشريف، عاصمة دولة فلسطين، من استهداف للمقدسات والهوية العربية الإسلامية والمسيحية، وضرورة تذكير أشقاءنا العرب بدعم صمود أهل القدس في وجه حملات التهويد والتهجير الإسرائيلية.

كما أن العدوان الإسرائيلي في غزة، لن ينسينا التمدد الاستيطاني السرطاني في انحاء الضفة الغربية والقدس الشرقية، بهدف السيطرة على الأرض ومنع التواصل الجغرافي للأرض الفلسطينية، والقضاء على حل الدولتين، والتي كانت اخر محاولة هدم القرية البدوية في الخان الاحمر مصادرة الاراضي المقامة عليها.

وكذلك فإن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة لن ينسينا قضية اللاجئين الفلسطينيين المستهدفة الآن بالتجفيف والتشويه من خلال استهداف الإدارة الأمريكية ودولة الاحتلال الإسرائيلي لوكالة الأونروا، ولتشويه تعريف اللاجئ الفلسطيني، وإهدار حقه بالعودة.

وكذلك لا ننسى معاناة الأسرى الفلسطينيين والعرب في سجون ومعتقلات الاحتلال الإسرائيلي، ونؤكد عزمنا على العمل لتحرير جميع الأسرى ونيل حريتهم والعيش بكرامة. وتؤكد رفضنا لمحاولات السطو على مخصصات ورواتب أسر الشهداء والأسرى والذي لن يثنينا عن الاستمرار في دفعها مهما كلف الثمن.

أصحاب السعادة،

أمامكم مشروع بيان مقدم من دولة فلسطين للتعبير عن الموقف العربي الداعم القوي لنضال وصمود الشعب الفلسطيني، وتحميل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية القانونية والجنائية الكاملة عن هذه الجرائم البشعة مع التأكيد على ضرورة العمل لتقديم مرتكبيها إلى العدالة الدولية الناجزة دون إبطاء، ويتضمن البيان حشد القوى والطاقات العربية لدعم القضية الفلسطينية وفضح جرائم الاحتلال الإسرائيلي. ونحن على ثقة كاملة من دعم أشقائنا العرب لنضال الشعب الفلسطيني بكل الوسائل وفي كافة المحافل، حتى انهاء الاحتلال العسكري الاستيطاني

الإسرائيلي لجميع الاراضي الفلسطينية المحتلة، وتمكين الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المتصلة المستقلة ذات السيادة الوطنية الكاملة على الاراضي التي احتلت عام1967وعاصمتها القدس الشرقية .

الخزي والعار لقوات جيش الاحتلال الإسرائيلي الذي يستعرض ترسانته العسكرية ضد المدنيين العزل من النساء والشيوخ والاطفال.

المجد والخلود للشهداء الابرار

الشفاء للجرحى والمصابين

الحرية للأسرى والمعتقلين

عاشت فلسطين حرة عربية

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،